

لسان العرب

(دثر) الدُّثُورُ الدُّرُوسُ وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ ودَثَرَ الشَّيْءُ
يَدُثُرُ دُثُورًا وانْدَثَرَ قَدُمٌ ودَرَسَ واستعار بعض الشعراء ذلك للحَسَبِ اتساعاً
فقال في فِتْيَةٍ بِسُطِّ الْأَكُوفِ مَسَامِجٍ عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدُثُرِ أَيِ
حَسَبِهِمْ لَمْ يَدِيلَ ولا دَرَسَ وسيفٌ دَاثِرٌ بعيد العهد بالصِّقالِ ورجلٌ خَاسِرٌ
دَاثِرٌ إِتْبَاعٌ وقيل الدُّثُورُ هنا الهالكُ وروي عن الحسن أَنه قال حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ
بِذِكْرِهَا فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ قال أَبُو عبيد سَرِيعَةُ الدُّثُورِ يُعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِهَا
وَأَمَّا حَاءُهَا مِنْهَا يَقُولُ اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا الرَّيْنَ وَالطَّبَّاعَ الَّذِي عَلاهَا بِذِكْرِهَا
وَدُثُورُ النَّفُوسِ سُرْعَةٌ نَسِيَانِهَا تَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ قَدْ دَثَرَ
دُثُورًا قال ذو الرمة أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرَّسُومِ الدُّثُورِ وقال شمر دُثُورُ
الْقُلُوبِ امَّجَاءُ الذِّكْرِ مِنْهَا وَدُرُوسُهَا وَدُثُورُ النَّفُوسِ سُرْعَةٌ نَسِيَانِهَا وَدَثَرَ
الرَّجْلُ إِذَا عَلَتْهُ كَبِيرَةٌ وَاسْتَسْنَانَ وقال ابن شميل الدُّثُورُ الوَسْخُ وقد دَثَرَ
دُثُورًا إِذَا اتَّسَخَ وَدَثَرَ السِّيفُ إِذَا صَدَّئِ وَسيفٌ دَاثِرٌ وهو البعيد العهد
بالصِّقالِ قال الأزهري وهذا هو الثوب يدل عليه قوله حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ أَيِ
اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا عَنْهَا الدُّثُورَ وَالطَّبَّاعَ بِذِكْرِهَا تَعَالَى كَمَا يُحَادِثُ السِّيفُ إِذَا
صُقِلَ وَجُلِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ أَيِ جُلِيَ
وَصُقِلَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدرداء أَنَ الْقَلْبَ يَدُثُرُ كَمَا يَدُثُرُ السِّيفُ فَجَلاؤُهُ ذِكْرُهَا
أَيِ يَصْدَأُ السِّيفُ وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ وَهُوَ أَنْ تَهْبَسَ الرِّيحُ
عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغَشِّي رُسُومَهُ الرَّمْلَ وَتُغَطِّيها بِالتُّرَابِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ دَثَرَ مَكَانُ
الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّه هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَثَرَ الطَّائِرُ تَدَثَّرًا أَوْ صَاحَ عَشَّه
وَتَدَثَّرَ بِالثُّوبِ اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ وَالدُّثُورُ مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا فَوْقَ
الشَّعَارِ وَفِي الصَّحاحِ الدُّثُورُ كُلُّ مَا كَانَ فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشَّعَارِ وَقَدْ تَدَثَّرَ أَيِ
تَلَفَّفَ فِي الدُّثُورِ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّثُورُ الدُّثُورُ
هُوَ الثُّوبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشَّعَارِ يُعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ وَرَجُلٌ
دَثُورٌ مُتَدَثَّرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ
نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدُّثُورُ الْمُسَالِمُ ؟ وَالدُّثُورُ الثُّوبُ الَّذِي
يُسْتَدَفُّ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّعَارِ يُقَالُ تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالدُّثُورِ تَدَثَّرًا
وَادَثَّرَ ادَثَّرًا فَهُوَ مُدَثَّرٌ وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَشَدَّتْ

وقال الفرّاء في قوله تعالى يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ يُعْنِي الْمُتَدَثِّرُ بِثِيَابِهِ إِذَا نَامَ
وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثِّرُوني دَثِّرُوني أَي غَطِّوني بِمَا
أَدُوهُ فَأُتِيَ بِهِ وَالِدُ ثُورِ الْكَسْلَانِ عَنْ كِرَاعٍ وَالِدُ ثُورٍ أَيْضًا الْخَامِلُ الذُّؤُومُ
وَالِدُ ثُورٍ بِالْفَتْحِ الْمَالُ الْكَثِيرُ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ يُقَالُ مَالٌ دَثِّرٌ وَمَالَانِ دَثْرٌ
وَأَمْوَالٌ دَثْرٌ وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قِيلَ لَهُ ذَهَبٌ أَهْلٌ
الذُّؤُومِ بِالأُجُورِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَاحِدُ الذُّؤُومِ دَثْرٌ وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ يُقَالُ هُمُ
أَهْلٌ دَثْرٌ وَدُثُورٍ وَمَالٌ دَثْرٌ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَعَمْرِي لَقَوُّومٌ قَدْ تَرَى فِي
دِيَارِهِمْ مَرَابِطًا لِلأَمْهَارِ وَالْعَكَرِ الذُّؤُومِ يُعْنِي الإِبِلَ الْكَثِيرَةَ فَقَالَ
الذُّؤُومِ وَالأَصْلُ الذُّؤُومُ فَحَرَكُ الثَّاءُ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ الْجَوْهَرِيُّ وَعَسَّكَرٌ دَثْرٌ أَي
كَثِيرٌ إِلاَّ أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّحْرِيكِ وَفِي حَدِيثِ طَاهِرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهَا فِي الذُّؤُومِ أَرَادَ
بِالذُّؤُومِ هَهُنَا الْخِصْبَ وَالنَّبَاتَ الْكَثِيرَ أَبُو عَمْرٍو الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْمَأْذُونُ قَالَ وَهُوَ الْمُتَدَثِّرُ أَسْمٌ وَالْمُتَدَثِّرُ هَسْمٌ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفَارُ وَرَجُلٌ
دَثْرٌ غَافِلٌ وَدَاثِرٌ مِثْلُهُ وَقَوْلُ طَفِيلٍ إِذَا سَاقَهَا الرِّاعِي الذُّؤُومُ حَسْبُوتَهَا
رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ الذُّؤُومُ البَطِيءَ الثَّقِيلَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَكَانَهُ وَدَثْرَ الشَّجَرِ أَوْ رَقَّ وَتَشَعَّبَتِ خِطْرَتُهُ وَدَاثِرٌ اسْمُ قَالِ السِّيرَافِيِّ لَا
أَعْرِفُهُ إِلاَّ دَثْرًا وَتَدَثَّرَ فَرَسَهُ وَثَبَّ عَلَيْهَا فَرَكَبَهَا وَفِي الْمَحْكَمِ رَكَبَهَا وَجَالَ
فِي مَتْنِهَا وَقِيلَ رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا وَيَسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ غِيثًا أَصَاخَتُ
لَهُ فُؤَدُ الرُّيْحَانَةِ بَعْدَمَا تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبَلِهِ مَا تَدَثَّرَا وَتَدَثَّرَ الْفَحْلُ
النَّاقَةُ أَي تَسَنَّمَهَا